يشمله ايضا بعض الجموع السالمة التي حصل فيها تغيير نحو غرفت وفريت عنه فالها
بضم عينهما مع انها ساكنة المفرد لان ذلك لا يخرجهما عن كونها سالمة ومما يشمله ايضا ما
كانت العين مصاحبة للام نحو اللعبون واللعنون ورسلت وجملت ويؤيد هذا استثناؤه
رسالة العقود لابي داوود هنا وتمثيله المثني بالمصاحب لها وهو رجلان كما مثل له
ابو عمرو برجلين واضلنا وقد سبق قريبا انه لا يدخل الثلاثين هنا **الخامس** مراد الناظم
بالمشدد والمهموز من قسمي المذكر والمؤنث في قوله ما لم يكن شددا وان نبرا ما كان
الشد والهمز فيه بعد الالف مباشر الدكاحرح به الشيوخ وتقدمت امثلته لا غير المباشر
ولا المتقدم نحو الحواريون رفعا وغيره وربيون كذلك ونحو الصدقين وذريت في المشدد
وخطئون وملئون ونحو امنون ومنشئات في المهموز اما عدم دخول ما كان الشد المتاخر
فيه غير المباشر في قوله وفي الحواريين اثبته اذ لو دخل في المشدد لمثبتا لما احتاج
الى التنصيص على اثباته ثانيا ويلزم مثله في الهمز اذ هما باب واحد واما عدم دخول
ما تقدم فيه المشدد فمن تمثيله بالصدقين وذريت لغير المشدد ويلزم مثله في الهمز كما سبق
قريبا مع ضرب من التسامح **السادس** مراد الناظم بالمنكر ما وقع في القران في ثلاثة مواضع
فصاعدا الا ما وقع مرتين بدليل تمثيله فيما يأتي للمفرد بحسرت مع انه وقع في موضعين
ولم يمثل لما وقع اكثر من ذلك وهذا هو الذي صححه اللبيب ونصه قال الشارح يعني
السخاوي اختلف المصنفون في كتب الرسم في حد كثرة الدور فمنهم من قال اذا تكرر الاسم او
الفعل او الجمع السالم المذكر او المؤنث ثلاث مرات فصاعدا قيل له كثير الدور واستدل
على ذلك بانك تقول للرجل الواحد رجل وللاثنين رجلان وللثلاثة رجال ومنهم من قال خمسة
ومنهم من قال سبعة والقول الاول اصح وعليه العمل اه وقال الجعبري كثير الدور هو
الذي تكرر في القران كثيرا والناظم يعني الشاطبي لم يحد الكثرة فلتستقرأ من الامثلة
اه ويعني بالامثلة امثلة تقدمت له الا انه عدد من جملتها الامرون وخسيين واما ما
ظهر له فيه الشروح من احتماله لوجه اخر وهو انه يريد تكرار الاوزان وان هذا المحمل هو الظاهر
من كلام ابي داوود لتمثيله بالعالمين من الجموع لم تات في القران الا في موضع واحد او موضعين بالحذف
وان المحمل الاول وهو الظاهر من كلام ابي عمرو لذكره امثلة كثير الدور في القران من
الحجين غير انه ذكر في امثلة جمع المؤنث السالم كلمتين فليلتي الدور ومتحدتي اللفظ وهما
غرفت وثيبت وفي بعض النسخ غرفت فقط ولم تر لمتقدم من اهل هذا الفن من يرد كلام
الناظم

بجواز ٧١

الباب

الناظم الا في اخر الباب وهو قوله ولیس ما اشترط من تكرر البيت ولا بساعده ايضا
كلام ابي عمرو لانه مثل ايضا بالمنحد كما اشير اليه فلا فرق بين تمثيله بكلمتين وتمثيل ابي داوود
بكلمات **السابع** عبر الشيخان في الضابط المتقدم بالكثير الدور وتعبير الناظم بالمنكر
غير موف بذلك لصدقه بما وقع مرتين والجواب انه لما مثل في اخر البيت بالمفرد بما وقع
مرتين علم ان مراده هنا ما فوق الاثنين وايضا فان هذا الشرط لما لم يكن متحتما حتى
انه اذا فقد تخلف الحكم تساهل الناظم في التعبير عنه اذ لو اسقطه بالكلية ما اخل بالحكم
كما يقول في اخر الباب وانما ذكرته البيت **الثامن** لا يجوز انه لا يدخل في ضابط الناظم
ولا تمثيله بذريت نحو هت وشجرت واموت واصوت ودواتي اكل ودواتا افنان
اذ ليس واحد منها جمع مؤنث سالم اما الاولان فجمعان واما الثالث والرابع فجمعا تكسير
واما الاخيران فتثنية ذات ردت اليه عينه في التثنية على اللغة الفصحى وربما ثني دوات
ردا فقيل ذاتا قاله في التسهيل وقال الواجد ذات ذاتا على اللفظ ودواتا على الاصل
التاسع يعني على الناظم ذكر الخلاف في المشدد من الجمع المذكر عن الشاطبي لا التزامه
فيه ذكر ما انفرد به وقد قال فيه بعد ان ذكر ان كل جمع سالم كثير الدور حذف الفه ما نصه

سوى المشدد المهموز فاختلفا عند العراق وفي التثليث قل كثرا

وقد اقره الجعبري وسرد عليه نص المقنع المتقدم فجعل كلام الناظم مسقطا منه ما يقتضي
تخصيص الخلاف بالمهموز وهو قوله مما بعد الالف فيه همزة ثم قال والناظم ناقض من حجم
العراقي الى المدنية وهذا الذي اسقطه الجعبري من نص المقنع هو ثابت في جميع ما
طالعته من نسخه فان صح سقوطه تحول الناظم بنقل الخلاف عنه ايضا **العاشر**
نذكر فيه تمهيدا يتفقه به من وصول هذا الباب ما اضطرب فيه النظر وبجعوا
بعذوبة منهله ما من هذا المورد تكررا عـلم ان الشيخين لما تكلما على ضابط
الجمع بقسميه ثم عدد مثلهما لم يمثلا للمذكر بما فصل بين الفه وعلامة اعرابه حرف
واحد وذلك نحو سمعون وخلعون من جمع امثلة المبالغة ولا بما اخره ياء اجتمعت مع
شكلها فاقتضت القاعدة حذف احدهما وهو لفظ الحواريين وربنيين ولا بما حذفت
نونه للاضافة نحو بلغوه وبتاركي الهتنا ولم يمثلا ايضا لواحد من القسمين بنحو نحو
الصبون والغاوون والقايمين والضالين ونحو بينت وثيبت ولا بما لا مد همزة اجتمعت
صورتها مع ما شاكلها من واو او ياء او العاجمة قبت احداهما نحو خطئون وخطئين

يعني الشاطبي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)